غدٌ يحيا

ليوسف الخال

غدٌ يحيا بنا هيا ، نشد العهد بالعهد
ونروي ظمأ الأجيال ما ننهل من وجد
فتحدونا سراة الشك والظن — وتستهدي
عالمٌ شُقّ من بعدك في الحب ، ومن بعدي
دعينا نزرع الوهم يقينا في ذرى الرغد
فأنت لي ، ولي وحدي

أسوي : إنْ سألت الزمن الرنّان ما نحن
فنحن اللحن في دنياه إنّا خاته اللحن
ورجعٌ سرمديُّ اللون قد أفلتهُ لحن
تلاوت من صداه العبقريّ الإنس والجن
دعينا نزرع الوهم يقينا في ذرى الرغد
فأنت لي ، ولي وحدي

سأبني لك في سرّيَ محراباً وفي جهري
وما سري وما جهري سوى اليقظة من فكري
أنا لولاك لا أفتح جفنيّ على فجر
فأنت الأمس ، والحاضر ، والمقبل ، في عمري
دعينا نزرع الوهم يقينا في ذرى الرغد
فأنت لي ، ولي وحدي

لنا في غدنا الذروة ، والمغنم ، والعرس
فلا يدوي بنا نحس ، ولا يهفو لنا بؤس
فمنّا يُولد الآتي ، وفينا يمّحي الأمس
ولولانا يغور الكون لا بدر ولا شمس
دعينا نزرع الوهم يقينا في ذرى الرغد
فأنت لي ، ولي وحدي